

- المرأتى ما ترين يا سيدتى .

- ألم تقل أن ابنتك الصغرى.. كيف سميتها لي ؟ راضية..
لها خمس سوات، نعم هو ما قلته لي. لتأخذ أيضا هذا
العليليش لراضية. سوف يسرها، ألا تجد أنه وديع كبتك ..
هل هي كحلاء ؟

- نعم.. وجميلة كسيدتى، ولو كانت لا يمكن أن تضاهيك جمالا.
- هي أحسن مني الآن.

ثم كان خاطرة فاجأتها. فسألتنى :

- أسمح لي بمرافقتك الى بيتك ؟ إنى أريد أن أرى راضية
تقبل العليليش.

- البيت بيتك، والبنية ابنتك ان شرفت.

- لقد أرسلت في طلب عربة لتقلنا الى راضية .. هاتي حبالا
يا سيدة.. يا سيدة.

لا أنسى فرح مفيدة وهي ترى راضية تعانق الحمل بكلتا يديها
الصغيرتين. ولا أنسى فرح راضية بالحمل وهي تحتضنه تارة
وتقبله أخرى. ولا أنسى فرح الصبية إخوتها وهم يزينون
قرني الكبش بكل الرقائق من الألوان.

... الشكر لله الذي أبقى في قلب هذه القينة ناحية بيضاء
ناصعة. ينيرها نور الحنان، وهو أبهى الألوان. وأكثرها ألوانا.